يبشر الله المومنين سبيل المراد كان عندكم ونهم يريد الله بكم
اليسر ولا يريد بكم العسر وارفع من هذه المراتب كلها الاس
ستسلام الى الله والتفويض له لما يستحقه الحق ومن ذلك لا لامر
يعود على العبد فان المراتب الاولى لم تخرج عن رفق العلا ان من
استسلم لله بحسن عوايد فاستسلامه معلول بعوايد الالطاف
السابقة فلو لم تكن لم يكن استسلامه والثاني ايضا كذلك لان
ترك التدبير مع الله لانه لا يجدي شيئا اليسر هو تاركه لله لان هذا
العبد لو علم ان تدبيره يجديه شيئا فلعله كان غير تارك للتدبير
واما الذي استسلم الى الله وحسن ظنه به ليكون عند ظنه
فهو انما سعى في حظ نفسه مشفقا عليها ان يفوتها الفضل يفوق
له عن الاستسلام وحسن الظن بالله ومن استسلم الى الله
وحسن ظنه به لما هو عليه من عظمة الالاهية ونعوت الربو
بية فهذا هو العبد الخارج عن حقيقة الامر وحري ان يكون من
من الذين قال رسول الله صلوات الله وسلامه عليه فيهم ان لله عبادا
التسبيحة الواحدة من احدهم مثل جبل احد وافضل ما هو الله

الله سبحانه العباد اجمع على اسقاط التدبير معه لقوله تعالى
واذ اخذ ربك من بني ءادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم
على انفسهم الست بربكم قالوا بلى لان اقرارهم بانه ربهم يستلزم
ذلك اسقاط التدبير معه فهذه معاقدة كانت قبل ان تكون
النفس التي هي محل الاضطراب المنازعة مع الله ولو بقي العبد على
تلك الحالة الاولى التي هي كشف الغطاء ووجود الحضرة لما امكنه
ان يدبر مع الله فلما انسدل الحجاب وقع التدبير والاضطراب فلاجل
ذلك اهل المعرفة المشاهدون لاسرار الملكوت لا تدبير لهم مع الله
اذ وجود المواجهة ابى لهم ذلك ومنعهم ان يدبروا وكيف
يدبر معه عبد هو في حضرته مشاهد لكبرياء عظمته **فائدة**
اعلم ان التدبير والاختيار وباله عظيم وخطره جسيم وذلك انا
نظرنا فوجدنا ان ءادم عليه السلام انما حمله على اكل الشجرة
تدبيره لنفسه وذلك ان الشيطان قال له وحوا كما قال سبحانه
ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا
من الخالدين ففكر ءادم في نفسه وعلم ان الخلود في جوار الحبيب

Copyright © King Saud University